يطرحون خططا مختلفة لتقوية مواقع القوات المسيحية، وكذلك طرقا مختلفة لانهاء الحرب الاهلية في لبنان واستعادة استقلال هذا البلد، وذلك من خلال تدعيم وضع الكتائب وحلفائهم في نظام يمكن ان ينشأ في لبنان. ولقد عبر ممثلو اسرائيل عن تحفظات متعددة حول هذه الخطط وحول تورط اسرائيل في تحقيقها.

١٦ ــ في جنوب لبنان تشكلت قوة عسكرية مستقلة ــ «جيش لبنان الحر» الذي يتزعمه الرائد سعد حداد، ويضم مئات عدة من الجنود المتفرغين. وهناك بالاضافة اليه الحرس الوطني الذي يتولى الحراسة في القرى بقيادة ضباط محليين. اما العلاقة بين الكتائبيين ورجال حداد فهي ليست حميمة، لاسباب عديدة. ولقد ظهرت نقاط توتر كثيرة بين هاتين القوتين. وفي العام ١٩٨٢ كان جنود الرائد حداد والكتائبيون يرتدون بزات قدمتها اسرائيل، شبيهة بالتي يرتديها افراد جيش الدفاع الاسرائيلي. لكن بزات الكتائبيين كانت تحمل شعارا مطرزا فوق جيب القميص هو عبارة عن كتابة «الكتائب اللبنانية» ورسم لأرزة، بينما كان لجنود الرائد حداد شعار على كتف البزة يحمل تعبير «جيش لبنان الحر» باللغة العربية ورسما لأرزة. وخلال الحرب تقدمت قوات حداد حتى وصلت الى نهر الأولي. لكنها، بناء لاوامر جيش الدفاع الاسرائيلي، لم تتجاوزه باتجاه الشمال.

١٧ ــ لقد اثير، اكثر من مرة، خلال الاجتماعات بين القادة الكتائبيين والمندوبين الاسرائيليين، موضوع السكان الفلسطينيين في لبنان الذين بينهم نشأت المنظمات [الفدائية] وفي وسطهم عززت بنيتها التحتية العسكرية. وكان القادة الكتائبيون، كما اعلنوا مرارا، يعتبرون بشكل عام انه لا يمكن اقامة دولة لبنانية موحدة ومستقلة من دون ايجاد حل لمسألة اللاجئين الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم حسب تقديرات الكتائبيين، حوالي نصف مليون شخص. وفي رأي هؤلاء يشكل هذا العدد من اللاجئين، وهم بغالبيتهم من المسلمين، خطرا على التوازن الديموغرافي بين المسيحيين والمسلمين في لبنان كما يؤثر، من نواح اخرى، على استقرار دولة لبنان ووضع المسيحيين فيها. وبناء على هذا اقترح القادة الكتائبيون ترحيل جزء كبير من اللاجئين الفلسطينيين عن الاراضي اللبنانية، سواء كان ذلك باساليب الاقناع او بوسائل ضغط اخرى. ولم يكتموا رأيهم في وجوب اللجوء الى اعمال عنف لدفع العديد من اللاجئين الى النزوح عن لبنان.

١٨ ــ كما سبق وقلنا كانت «الموساد» هي المنظمة التي تولت، فعليا، العلاقات بين الكتائبيين واسرائيل، واقام ممثلوها اتصالات وثيقة مع القيادة الكتائبية. وبالاضافة الى ذلك، شاركت شعبة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي (الاستخبارات العسكرية) في الاتصالات مع الكتائبيين ولو بمستوى محدود. وبحكم عملها كان عليها أن تضع عددا غير قليل من بطاقات التقييم للكتائبيين، لقادتهم، لاهدافهم، لقدراتهم القتالية، الخ. ولقد قسمت الموساد والاستخبارات العسكرية العمل مع الكتائبيين بينهما وحددت ذلك في وثيقة (مستند ١٨٩). وعلى الرغم من ان هذا التقسيم افسح المجال امام سوء تفاهم، وتضارب احيانا، في مجالات عدة، الا انه ليس هنالك مجال للشك في ان الجانبين عملا على وضع تقييمات للكتائبيين، وان كلا منهما كان ملزما برفع تقاريره عنهم الى جميع الاطراف المعنية. ولم يعارض ذلك رئيس الموساد، ولا مدير الاستخبارات العسكرية، هذا، في شهادتيهما امامنا. وظهر من خلال الوثائق التي وضعت بين ايدينا والافادات التي استمعنا اليها، ان خلافات في الرأي كانت قائمة بين الموساد والاستخبارات العسكرية حول العلاقات مع الكتائبيين. فالموساد، المتأثرة الى درجة ليست بسيطة بصلتها الثابتة والحميمة بالنخبة الكتائبية، كانت تميل تعزيز العلاقات مع هذه المنظمة رغم انها لا تجهل اخطاءها ومواطن الضعف لديها. ولقد ظهر هذا الطرح بوضوح في الافادة التي استمعنا اليها من الشخص المكلف باتصالات الموساد مع الكتائبيين. وفي شهادته امامنا في ١٩٨٢/١٢/٢٧ قال رئيس الموساد (ص ١٤٣٧) «لقد حاولت الموساد، بكل طاقتها، خلال هذه الفترة ان تطرح هذه المسألة باكبر قدر من الموضوعية. لكن، بما انها كانت مكلفة بالاتصالات فانني اقبل افتراض ظهور علاقات ذاتية وليست موضوعية فقط. ويجب ان اقبل ان هناك علاقات تتشكل خلال الاتصالات، اي عندما تتحدث الى الناس، وعلى العكس من ذلك، اظهرت